جامعة الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

اسم المقرر : النحو (٣)

استاذ المقرر : د/ عبد الباقي محمد البرير

كلية الآداب

المحاضرة الأولى : الفاعل

الفـاعل

تعريفه :اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمعلوم ، ويدل على من فعل الفعل .

نحو : سافر الحجاج ، ونحو : حضر القاضي .

.وقد عرفه ابن مالك بانه : الاسم المسند إليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع
وقال : الفاعل الذي كمرفوعي "أتى ... زيد" "منيرا وجهه" "نعم الفتى

حكمه :يكون الفاعل مرفوعا دائما ، غير أنه قد يسبق بحرف جر زائد فيجر لفظا ، ويرفع محلا .

نحو قوله تعالى:{ وكفى بالله شهيدا }- وقوله تعالى : { كفى بالله نصيرا } .

أنواعه : ينقسم الفاعل إلى ثلاثة أنواع : -

١ - اسم ظاهر . نحو : غزا العالمُ الفضاء في القرن العشرين .

العالم : فاعل . نوعه : اسم ظاهر .

٢ - ضمير بأنواعه : متصل . نحو : عاقبتُ المسيء .

مستتر . نحو : محمد سافر . التقدير : سافر هو .

" التاء " في عاقبت ضمير متصل في محل رفع فاعل . و " هو " في سافر ضمير مستتر في الأصل في محل رفع فاعل

وقال ابن مالك في الفيته: وبعد فعل فاعل فإن ظهر ...فهو وإلا
فضمير استتر

٣ - أ - أن يكون مؤولا من حرف مصدري والفعل .

نحو قوله تعالى : {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ }

وتقدير الفاعل المصدر المؤول بالصريح " خشوع " .

ب - أن يكون مؤولا من أن ومعموليها . نحو : أعجبني أنَّ النظام مستتب .

والتقدير : استتباب النظام .

العامل في الفاعل : ينقسم العامل في الفاعل إلى قسمين : -

١ ـ عامل صريح وهو : الفعل ، كما في جميع الأمثلة السابقة .

٢ ـ عامل مؤول وهو على خمسة أنواع : ـ

أ ـ اسم الفعل . نحو : هيهات التقهقرُ بعد اليوم .

هيهات : اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى" بَعُدَ " .

التقهقرُ : فاعل مرفوع بالضمة

ب ـ المصدر . نحو : عجبت من إهمالك درسك .

من إهمالك : جار ومجرور ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

درسك : مفعول به منصوب ، ودرس مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت . أي : من أنك أهملت درسك .

ج ـ اسم الفاعل . نحو : أعارف الدليل دروب الصحراء؟

د ـ اسم التفضيل . نحو : لم أر تلميذا أجدر به الثناء من المجتهد .

فالثناء فاعل لاسم التفضيل " أجدر " .

هـ ـ الصفة المشبهة . نحو : محمد حسن وجهُه ، والعنب حلو مذاقه .

فوجهه فاعل للصفة المشبهة " حسن

أحكام الفاعل :للفاعل ثلاثة أحكام هي :

١ ـ لا يتقدم الفاعل على فعله ، فلا يجوز أن نقول في " قام أخوك " أخوك قام ، ولكن نقول أخوك قام هو ، على اعتبار أن " هو " ضمير مستتر في محل رفع فاعل لقام ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ " أخوك "

٢ ـ إفراد فعله :لا يثنى الفعل مع الفاعل المثنى ، ولا يجمع مع الفاعل الجمع .

فلا يصح أن نقول مثلا : جاءا الطالبان ، ونقول : جاء الطالبان .

لأنه لا يصح أن يأخذ الفعل فاعلين الأول : ألف الاثنين ، والثاني : الطالبان .

وكذلك لا يصح أن نقول : صافحوا المدرسون مدير المدرسة .

ونقول : صافح المدرسون مدير المدرسة .

وهذا ما قاله ابن مالك : وجرد الفعل إذا ما أسندا ...لاثنين أو جمع كفاز الشهدا

وما ينطبق على التثنية ينطبق على الجمع .

٣ ـ إذا كان الفعل مؤنثا لحق عامله علامة التأنيث الساكنة إن كان العامل فعلا ماضيا . نحو : قامت هند ، وحضرت فاطمة .

أو المتحركة إذا كان عامله وصفا مشتقا . نحو : محمد قائمة أمّه .

وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل :يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في موضعين : ـ

١ ـ إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث ظاهرا متصلا بفعله المتصرف ، وسواء أكان مفردا ، أم مثنى ، أم جمع مؤنث سالما .

نحو : ذهبت آمنة إلى السوق .

ومنه قوله تعالى : ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ .

ومنه قول كعب بن زهير :

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ** مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُفدَ مَكبولُ.

٢ ـ أن يكون الفاعل ضميرا عائدا على مؤنث حقيقي التأنيث ، أو مجازي التأنيث .

نحو : مريم قامت ، والتقدير : قامت هي .

ونحو : الشمس أشرقت ، والتقدير : أشرقت هي .

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ .

جواز تأنيث الفعل مع الفاعل

:يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في عدة مواضع : ـ

١ ـ إذا كان الفاعل المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث .

نحو : طلعت الشمس ، وطلع الشمس .

ـ ومنه قوله تعالى : ﴿قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ﴾ .

والوجه الأول أحسن لغلبة معنى التأنيث على الفاعل " شمس

٢ ـ أن يكون الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث ، منفصلا عن فعله بغير " إلا " نحو : حضرت إلى القاضي امرأة ، ويجوز : حضر إلى القاضي امرأة .

أما إذا فصل بين الفاعل المؤنث الحقيقي التأنيث وفعله بـ " إلا " فلا تدخل على فعله التاء . نحو : ما نجح إلا فاطمة.

وفي ذلك قال ابن مالك :

وقد يبيح الفصل ترك التاء في ...نحو أتى القاضي بنت الواقف

٣ ـ يجوز التأنيث إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث ، أو مذكر ، أو كان الفاعل ضميرا يعود على جمع تكسير .

مثال جمع التكسير لمذكر ، أو مؤنث : قالت الرواة ، وقال الرواة

وجاءت النساء ، وجاء النساء . والأحسن التأنيث مع المؤنث ، والتذكير مع المذكر .

ونحو : الرواة قالت . والرواة قالوا . والرجال جاءت ، والرجال جاءوا .

تمت بحمد الله

المحاضرة: الثانية نائب الفاعل

نائب الفاعل

يقول ابن مالك:

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنُيل خير نائل
تعريفه :اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمجهول ، أو شبهه ، ويحل محل الفاعل بعد حذفه ،والذي يشبه الفعل كاسم المفعول والمنسوب إليه.

وذلك نحو نُيل خير نائل ونحو : حُوصر جيشُ الأعداء. ومنه قوله تعالى : {قُتل الخراصون }

ومنه قول الشاعر:

ماعاش من عاش مذموما خصائله *ولم يمت من يكن بالخير مذكور

" فجيش ، والخراصون " في المثالين الأولين ، كل منهما وقع نائبا للفاعل ، وفعل الأولى " حُوصِر " ، وفعل الثانية " قُتِل " . أما " خصائله " في المثال الثالث ، فهي نائب فاعل لاسم المفعول " مذموما.

أهم أسباب حذف الفاعل : -

١ - يترك الفاعل ليحل محله نائبه لغرض لفظي.

- نحو قوله تعالى : { كُتب عليكم القتال } .

٢ - لغرض معنوي نحو قوله تعالى : { إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس }.

٣ - للعلم به - نحو قوله تعالى : { وخُلق الإنسان ضعيفا } .

٤ - بقصد الإيجاز .

نحو قوله تعالى : { ومن عاقب بمثل ما عُوقب به ثم بُغِي عليه }

٥ - أو للجهل به نحو : كُسر الزجاج ، وسُرق المتاع .

حكمه :الرفع دائما ، غير أنه قد يجر بحرف جر زائد ، فيكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا .
نحو : لم يُقَرر من شيء جديد .

أنواعه : - ١ -
يأتي نائب الفاعل اسما ظاهرا كما مر معنا في الأمثلة السابقة .

ومنه قوله تعالى : { خلق الإنسان من عجل }.

وقوله تعالى : {وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ } .

٢ ـ ويأتي ضميرا متصلا ، أو منفصلا ، أو مستترا .

مثال المتصل : عُوقبت البارحة على إهمالي .

ومنه قوله تعالى : { فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به } .

وقوله تعالى : { وما أرسلوا عليهم حافظين }

مثال المنفصل : ما يُكرَّم إلا هو . وما حُرم إلا أنت .

ومثال المستتر : لن أُهزَم .

٣ ـ <u>ويكون مصدرا مؤولا بالصريح من الآتي : ـ</u>

أ ـ أن والفعل المضارع . نحو : يُنتَظر أن يثمر عملنا . والتقدير : إثمار .

ب ـ أن ومعموليها . نحو : يؤخذ عليك أنَّك متهاون . والتقدير : تهاونك .

فكل من المصدرين " إثمار ، وتهاون " وقع موقع نائب الفاعل ، وأعرب إعرابه كما لو كان اسما صريحا .

ومن شواهد أن ومعموليها :

قوله تعالى : {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ } .

وقوله تعالى : {قُلْ إِنَّما يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلـهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.

٤ ـ <u>ويأتي نائب الفاعل جملة</u> . نحو : قيل لا تهملوا واجباتكم .

ومنه قوله تعالى : {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}.

وقوله تعالى : {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ } .

وقوله تعالى : {وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } .

٥ ـ ويأتي شبه جملة :

أ ـ جار ومجرور . نحو : جُلس في الغرفة .

وقوله تعالى : {وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ } .

ب ـ ظرف مكان نحو : أُقيم عندنا . وظرف زمان نحو : سوفر يوم الخميس .

كما يأتي مسبوقا بحرف جر زائد . نحو : ما كُوفئ من طالب

ما يطرأ على الفعل عند بنائه للمجهول : ـ

عند بناء الفعل للمجهول يطرأ عليه التغييرات التالية : ـ

١ ـ إذا كان الفعل ماضيا ضم أوله ، وكسر ما قبل آخره . نحو : كُتِب ، قُتِل .

وفي ذلك قال ابن مالك:

فأول الفعل اضممن .....

٢ ـ فإن كان ثلاثيا معتل الوسط نحو : قال ، وباع ، ونام ، أو غير ثلاثي

نحو : اختار ، وانقاد ، وانحاز . كسر ما قبل الآخر ، وقلبت الألف ياء .

نحو : قيل ، بيع ، نيم ، اختير ، انقيد ، انحيز .

ومنه قوله تعالى : {وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} .

الشاهد في الآية الفعل " قيل " عند بنائه للمجهول كسر ما قبل آخره ، وقلبت ألفه ياء ؛ لأنه معتل الوسط بالألف .

٣ ـ وإن كان الفعل ثلاثيا مزيدا بحرف الألف على وزن فاعَل ضم أوله ، وقلبت ألفه واوا ، وكسر ما قبل الآخر . نحو : قاتل ـ قوتل ، بايع ـ بويع .

نقول : بويع الخليفة . ومنه قوله تعالى:{ وإن قوتلتم لننصرنكم } . ٤ ـ وإن كان الفعل مبدوءا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه .

نحو : تدحرج ـ تُدُحرِج ، تحطم ـ تُحُطِم ، تزلزل ـ تُزُلزِل .

٥ ـ أما إذا كان الفعل مبدوءا بهمزة وصل ضم أوله وثالثه .

نحو : انطلق ـ اُنْطُلق ، انتصر ـ اُنْتُصر ، استعمل ـ اُستُعمل .

ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه : ـ

١ ـ المفعول به إذا كان الفعل متعديا لواحد ، فإن تعدى لأكثر من مفعول ، ناب المفعول به الأول عن الفاعل ، وكذلك إذا اشتملت الجملة على مفعول به ، ثم مفعول مطلق ، لزمت الإنابة المفعول به مادام مقدما .

نحو : كسر المهمل الزجاج (الفعل مبني للمعلوم) . نقول بعد بنائها للمجهول : كُسِر الزجاج.

ومنه قوله تعالى : { قضي الأمر } . وأصله : قضى الله الأمر .

ونحو : علمت محمدا ناجحا .

نقول بعد بنائها للمجهول : عُلِم محمدٌ ناجحا .

فـ " محمد " في الأصل مفعول به أول ، وناجحا مفعول به ثان ، فناب المفعول به الأول عن الفاعل بعد حذفه ، وبقي المفعول به الثاني على حاله ، وكذلك إذا اشتملت الجملة على أكثر من مفعولين .

نحو : أخبرت والدي عليا قادما، بعد البناء للمجهول نقول :

أخبر والدي عليا قادما .

٢ ـ وإن كان الفعل لازما ناب عن الفاعل كل من الآتي : ـ

أ ـ المصدر المختص المتصرف .

نحو : أُنْطُلِقَ انطلاقُ السهم .

ومنه قوله تعالى : {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ } .

لذلك لا يصح لبعض المصادر أن تنوب عن الفاعل لملازمتها المصدرية ، وعدم تصرفها . مثل : معاذ ، وسبحان .

فإن كان الفعل متعديا لزم مصدره الذي سينوب مناب الفاعل أن يكون مؤولا من أن المصدرية والفعل . نحو : يُستحسن أن تحضر المناقشة

فنائب الفاعل هو : المصدر المؤول بالصريح " حضورك " .

ب ـ ظرفا المكان والزمان المختصان المتصرفان .

نحو : جُلِس أمامُ المنزل . ونحو : صيم يومُ الخميس . وسُهرتْ ليلة الجمعة .

فـ " أمام ، ويوم ، وليلة " ظروف مختصة متصرفة لذلك صح أن تنوب مناب الفاعل بعد حذفه ، وتصبح نائبا له ، وتأخذ أحكامه وأهمها الرفع .

فإن كان الظرف غير مختص ، ولا متصرف لم ينب عن الفاعل ، ومن الظروف الملازمة للظرفية : عند ، ولدى ، وإذ ، وغيرها .

ج ـ الجار والمجرور ، ويشترط لنيابة ثلاثة شروط : ـ

١ ـ أن يكون مختصا ، أي : أن يكون مجروره معرفة لا نكرة .

نحو : اقتطعت من المال . بعد بناء الجملة للمجهول نقول : اقتطع من المال .

فكلمة " المال " معرفة لذلك كان حرف الجر مختصا ، فناب الجار والمجرور مناب الفاعل المحذوف .

٢ ـ ألا يكون حرف الجر ملازما لطريقة واحدة ، كمذ ، ومنذ الملازمتين لجر الزمان ، وكحروف القسم الملازمة لجر القسم مثل : الواو ، والتاء ، والباء .

٣ ـ ألا يكون حرف الجر دالا على التعليل . كاللام ، والباء ، ومن .

إذا استعملت إحداها في الدلالة على التعليل .

ومثال الجار والمجرور النائب عن الفاعل لتوفر الشروط السابقة فيه :

قبض على الجاني ، ومُرَّ بمحمد ، وفي أوقات الأزمات يستغنى عن الكماليات .

ومنه قوله تعالى : {تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا }

أحكام نائب الفاعل :لنائب الفاعل أحكام الفاعل . وهذه باختصار :

١ ـ لا يحذف عامله إلا لقرينة ، ويكون حذفه إما جائز ، أو واجب .

أ ـ الحذف الجائز نحو : من جُلد ؟ فنقول : اللص ، جوابا للسؤال ، فـ " اللص " نائب فاعل للفعل المحذوف المبني للمجهول وتقديره : جُلد .

ب ـ الحذف الواجب : وهو أن يتأخر عنه فعل يفسره .

نحو قوله تعالى : {وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ } .

فـ " الأرض " نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل مدت المتأخر .

أو جاء بعد إذا الفجائية . نحو : خرجت فإذا القاتلُ يُشنق .

فـ " القاتل " نائب فاعل لفعل محذوف بعد إذا الفجائية .

٢ ـ تأنيث عامله إذا كان مؤنثا : وللزيادة سنذكر بعض الشواهد القرآنية :

أ ـ جواز التأنيث نحو قوله تعالى : {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ } .

وقوله تعالى : {إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ } .

وقوله تعالى : {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا } .

ب ـ وجوب التأنيث : ـ نحو قوله تعالى : {وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ } .وقوله تعالى : {وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ } ،وقوله تعالى : {وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } .

٣ ـ لا يثنى العامل ولا يجمع مع نائب الفاعل المثنى ، أو الجمع .

العامل في نائب الفاعل : ينقسم العامل في نائب الفاعل إلى قسمين :

١ ـ عامل صريح وهو الفعل المبني للمجهول ، كما هو موضح في جميع الأمثلة السابقة .

٢ ـ عامل مؤول ويشمل : اسم المفعول ، والمنسوب إليه ، وقد مثلنا لهما في موضعه أيضا ، وللاستزادة نذكر بعض الأمثلة :

مثال اسم المفعول : هذه أسرة مهذب أبناؤها . والتأني محمود عواقبه .

ومثال المنسوب إليه : هذا رجل ريفي طبعه . وهذه فتاة هندية لغتها .

تمت بحمد الله

المحاضرة: الثالثة

نص تطبيقي يتضمن (الفاعل ، نائب الفاعل)

أولا: الفاعل

أ-من القرآن الكريم

١-(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) :العامل أفلح وهو مفرد ،والمؤمنون :فاعل مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم ونوعه اسم ظاهر.

٢-قال تعالى : (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) .جاءكم : فعل ماض مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع ، . الفتح : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم ظاهر

-٣-قال تعالى : { كفى بالله نصيرا} كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر .

بالله : الباء حرف جر زائد ، الله لفظ الجلالة فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا .

٤-قوله تعالى : { ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله} آمنوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . أن تخشع : أن حرف مصدري ونصب ، فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قلوبهم : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل للفعل " يأن " ، والتقدير : ألم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم لذكر الله .

٥-{ يخرج به زرعا مختلفا ألوانه } .

-يخرج : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

-مختلفا : صفة منصوبة بالفتحة .

ألوانه : فاعل مرفوع بالضمة لاسم الفاعل " مختلفا " ، والهاء في ألوانه ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

٦- قوله تعالى :(إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني)

قالت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف مبني لا محل له من الإعراب ،امرأة : فاعل مرفوع بالضمة ، وامرأة مضاف .

عمران : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون .

٧-قال تعالى : (قد جاءتكم موعظة). جاءتكم : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب ، والميم علامة الجمع .

موعظة : فاعل مرفوع بالضمة " مؤنث مجازي لأنه لا مذكر له من جنسه " .

٨-قال تعالى : { إذا السماء انشقت } .

السماء : فاعل مرفوع بالضمة لفعل محذوف يفسره مابعده تقديره : انشقت .

انشقت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي يعود على السماء .

ب-من الحديث النبوي الشريف

١- **إضمار الفاعل انه،نحو قوله صلى الله عليه وسلم:" أن تؤمن بالله وملائكته".**
فـ » تؤمن : « فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

٢- **تأنيث الفعل مع الفاعل وجوبا وجوازاً:**
ـ يجب تأنيث الفعل مع الفاعل بأن يكون اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث نحو،قوله صلى الله عليه وسلم: "إلا نزلت عليهم السكينة"
حيث الحق الفعل بتاء التأنيث فـ » نزلت : « فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء للتأنيث؛ و »السكينة : « فاعل مرفوع والسكينة اسماً ظاهراً.

٣- **ويجوز التأنيث بأن يكون الفاعل جمع تكسير لمذكر ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم: " لو بلغت ذنوبك عنان السماء "**
حيث» بلغت : «فعل ماضٍ مبني على الفتح . والتاء للتأنيث و »ذنوب : « فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة، وهو جمع تكسير لمذكر .
وكذالك يجوز التأنيث في مثل قوله صلى الله عليه وسلم:"يوم تطلع فيه الشمس"حيث أنث الفعل والفاعل اسم مؤنث مجازي فـ » تطلع: « فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة. و »الشمس : « فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

٤- **صورة الفعل إذا كان فاعله مثنى أو مجموعاً:**
ـ تكون ثابتة لا تتغير مع تغير حالات فاعله من حيث ألتثنيه أو الجمع، وهذه الصورة تكون مجرده من علامة ألتثنيه أو الجمع. نحو قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: " وإن أفتاك الناس " حيث أن »: أفتى : « فعل ماضٍي مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر, ولم تتغير صورته.مع أن الفاعل جمع

فـ » الناس : « فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.والفاعل هنا جمع ولم تتغير صورة الفعل.

ج ـمن الشعر العربي

١ـقال الشاعر : فإذا شربت فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يُكلم

شربت : فعل وفاعل ، والمفعول به محذوف .

مستهلك : خبر إن مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم .

٢ـقول بشّار:إذا ما غضبْنا غضْبةً مضريَّةً هتكنا حجاب الشمس أو تقطرَ الدما

أي: تقطر السيوف دماً، وقد حذف [السيوف] وهي فاعل، إذ دلّ عليها السياق.

٣ـقولُ تأبط شراً :

إذا المرءُ لم يَحْتَلْ وقد جَدَّ جِدُّهُ أضاع وقاسى أمرَهُ وهو مُدْبِرُ

فقد تقدّم الفاعل: [المرءُ]، على فعله: [لم يَحْتَلْ]، فيجوز أن يُعرَب فاعلاً، عند الكوفيين. على حين هو - عند البصريين - فاعل لفعل محذوف يفسّره فعل [لم يَحْتَلْ] المذكور، أي: إذا لم يحتل المرء لم يحتل.

٤ـقال الشاعر:إنّ امرأً غرَّهُ منكنَّ واحدةٌ بَعْدي وبعدكِ في الدنيا لَمَغْرورُ

[واحدة] (أي امرأة واحدة)، فاعلٌ حقيقي التأنيث، لكنْ فُصِل بينه وبين فعله بهاء الضمير، فضلاً على الجارّ والمجرور: [منكنّ]، فكانت المطابقة غير واجبة، وجاز التأنيث والتذكير. ولولا أن ينكسر الوزن لجاز أن يقول الشاعر أيضاً: [غرته منكن واحدة].

ثانيا:نائب الفاعل

أ-من القران الكريم

١ـ قال تعالى : { كُتب عليكم القتال } .كتب : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .عليكم : جار ومجرور متعلقان بالفعل كتب . القتال : نائب فاعل مرفوع بالضمة
٢ـ،قال تعالى : { خُلق الإنسان ضعيفا } ،وخلق : الواو للاستئناف ، خلق فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .الإنسان : نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .ضعيفا : حال منصوبة بالفتحة
٣ـ،قال تعالى : { فإن أُحصرتم فما استيسر من الهدي} ، أحصرتم : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، والميم علامة الجمع

٤ـقال تعالى:{ ومن عاقب بمثل ما عُوقب به ثم بُغِي عليه } .

عوقب : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره : هو . به : جار ومجرور : متعلقان بعوقب .

وجملة عوقب لا محل لها من الإعراب صلة ما .

ثم بغي : ثم حرف عطف مبني على الفتح ، وبغي فعل ماض مبني للمجهول .

عليه جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب فاعل

ب-من الحديث النبوي

من أحكام نائب الفاعل ما يلي :-
١-الرفع : ومن الشواهد على هذا الحكم في الأربعين قوله صلى الله عليه وسلم " : بُني الإسلام على خمس "
فـ » بُنِي : « فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول ،و »الإسلام : « نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
٢-ومن أحكام نائب الفاعل انه لابد منه وعدم جواز حذفه :فإن ظهر في اللفظ كالشاهد في حكم الرفع أعلاه؛ وإلا فهو ضمير مستتر،نحو قوله صلى الله عليه وسلم" :وغُذي بالحرام "
فـ» غذي : «فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ج -من الشعر العربي

1 - قال الأعشى : عُلِّقتها عرضا وعُلِّقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

علقتها : علق فعل ماض مبني للمجهول ، وبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل ، وهاء الغائب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثان ، أو في محل نصب على نزع الخافض إذا كان تقدير الكلام : علقت بها .

وعلقت : الواو حرف عطف ، وعلق فعل ماض مبني على الفتح مبني

للمجهول ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هي .

وعلق : الواو حرف عطف ، وعلق فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

الرجل : نائب فاعل مؤخر مرفوع بالضمة

٢-قال الشاعر : حيكت على نِيْرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تُشاك

حيكت : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي .

تحاك : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي . والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة .

تشاك : الواو لتزيين اللفظ ، لا نافية لا عمل لها ، تشاك فعل مضارع مبني للمجهول ، مرفوع بالضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي .

٣ـ قال الشاعر :لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ ... لَيْتَ شَبَابًا بُوْعَ فَاشْتَرَيْتُ

بُوع : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على شباب .

تمت بحمد الله

المحاضرة الرابعة

عنوان المحاضرة : تعدي الفعل ولزومه

ينقسم الفعل من حيث اللزوم والتعدي إلى قسمين : -

أ - الفعل اللازم . ب - الفعل المتعدي .

أولا - الفعل اللازم

قال ابن مالك :

ولازم غير المعدى وحتم لزوم أفعال السجايا كنهم

تعريفه وأنواعه : - اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم او هو كل فعل لا يتجاوز فاعله ليأخذ مفعولا به ، بل يكتفي بالفاعل وهذا النوع من الأفعال مما لا يتعدى فاعله مطلقا ، أي لا ينصب مفعولا به البتة ، ولا يتعدى لمفعوله بحرف الجر أيضا ، لأنه لا يتوقف فهمه إلا على الفاعل وحده ، ومن هذا النوع الأفعال التالية :طال ، حَمُر ، شَرُف ، ظَرُف ، كَرُم ، نهم ، راح ، اغتدى ، انصرف ، حَسُن ، تدحرج ، تمزق ، دنس ، أنكر ، انفلج ، احمرّ ، اسودّ ، ابيضّ ، اصفرّ ، اقشعرّ ، اطمأنّ ، احرنجم ، اشمخرّ ، وما شابهها

ومن أمثلتها : طال الوقت . واحمرّ البلح ، وشَرُف الرجل ، واغتدت الطير

ونحو قوله تعالى : { وحسن أولئك رفيقا } .

وقوله تعالى : { حسنت مستقرا ومقاما } - ومنه قول امرئ القيس :

وَقَد أَغتَدي وَالطَيرُ في وُكُناتِها *بِمُنجَرِدٍ قَيدِ الأَوابِدِ هَيكَلِ

ومن الأفعال ما جاء متعديا ، ولازما ، وهذا النوع يكثر في الأفعال الثلاثية المكسورة العين - من باب فَعِلَ - فإن دلت هذه الأفعال على علل وأحزان وأمراض ، وأضادها كانت لازمة . نحو : مرض محمد ، وسقم الرجل ، وحزن علي ، وبطر الجائع ، وشهب الثوب ، وفرح الناجح ، وفزع الطفل .

ومن الأفعال اللازمة ما يتعدى لمفعوله بوساطة حرف الجر ، وهذا النوع من الأفعال لا يعتبر متعديا على الوجه الصحيح ، لأن الجار والمجرور الذي تعدى له الفعل اللازم لا يصح أن يكون مفعولا به ، وإنما الحق به لأن إعرابه الصحيح هو الجر .

نحو : مررت بخالد ، وسلمت على الضيف ، وذهبت إلى مكة ، وسافرت إلى الشام ، وتنزهت في الطائف .

فمتمم الجملة في الأمثلة السابقة هو الجار والمجرور ، وقد جعله البعض في موضع النصب على المفعولية ، وكأنهم علقوا شبه الجملة بمحذوف في محل نصب مفعول به ، وأرى الصواب أن شبه الجملة متعلق بالفعل قبله .

وقال أكثر النحاة أن أغلب الأفعال اللازمة تكون قاصرة عن التعدي للمفعول به بنفسها ، أو لا تقوى على الوصول إلى المفعول به بذاتها فقووها بأحرف الجر ، وأطلقوا على تلك الأحرف أحرف التعدي ، ومنها : الباء ، واللام ، وعن ، وفي ، ومن ، وإلى ، وعلى .

ـ نحو قوله تعالى : { ذهب الله بنورهم } .

وقوله تعالى : { وإن جنحوا للسلم } ٤ . وقوله تعالى : { وكفر عنا سيئاتنا } .

وقوله تعالى : { ويسارعون في الخيرات } .

وخلاصة القول أننا لا ننكر تعدي بعض الأفعال بوساطة أحرف الجر سواء أكانت لازمة ، أم متعدية بنفسها .

نحو قوله تعالى:{ إنّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا }

وقوله تعالى : { هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب الله } .

وغيرها من الشواهد التي ذكرناها آنفا وهي كثيرة في كلام الله جل وعلا ، وفي أدب العرب شعرا ، ونثرا .

غير أن هذا التعدي يكون في حصول المعنى ، وارتباط الجار والمجرور في دلالته بالفعل لكي نصل إلى المعنى المراد من خلال البناء ، أو التركيب اللغوي ، بدليل أن هنالك أفعالا لا تحتاج في تعديها إلى مفعولها لحرف الجر ، ومع ذلك تعدت إلى مفعول آخر بالحرف ، وقد أوردنا على ذلك بعض الأمثلة .

والذي نراه أن تعدي الفعل إلى مفعوله بوساطة حرف الجر لا علاقة لها بالوضع الإعرابي للجار والمجرور ، ولا تأثير للفعل فيه إعرابيا .

فعندما نقول : ذهب محمد إلى المدرسة ، أو جاء الرجل من المسجد .

فلا علاقة إعرابية بين الفعل وشبه الجملة . إذ لم يعمل الفعل فيها النصب في الظاهر ، كما يعمل في المفعول به ، ونحوه ، وهذا هو الوجه الأيسر . ويكفي أن تكون العلاقة بين الفعل وشبه الجملة علاقة معنى . إذ إن الجار والمجرور متعلق في دلالته بالفعل ، أو ما شابهه ، أو بالمحذوف كما أوضحنا .

ولتأكيد تعدي الفعل اللازم إلى المفعول به بوساطة حرف الجر جعل النحاة من هذه الفعال أفعالا لا تستغني عن حرف الجر لتعديها إلى المفعول به ، ولا

يجوز حذفه منه إلا لضرورة . نحو : مررت بأخي ، ونزلت على محمد .

إذ لا يصح حذف حرف الجر منها إلا ضرورة .

واعتبروا حرف الجر كالجزء من ذلك الاسم لشدة اتصال الجار بالمجرور ، أو هو كالجزء من الفعل لأنه به وصل معناه إلى الاسم فلو انحذف لاختل معناه .

ومن الأفعال ما يصح حذف حرف الجر من متعلقها للتخفيف ، أو للاضطراد .

فالحذف للتخفيف ، نحو : سافرت مكة ، ودخلت المسجد .

فـ " مكة ، والمسجد " منصوبان على نية حذف حرف الجر .
سافرت : فعل وفاعل .

مكة : منصوب على تقدير حرف الجر المحذوف ، وأصله : سافرت إلى مكة .

ـ ومنه قول جرير :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذن حرام

تمرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله .

الديار : منصوب على نزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وأصله تمرون بالديار ، وجملة تمرون ابتدائية لا محل لها من الإعراب

ثانيا ـ الفعل المتعدي

قال ابن مالك:

عَلاَمَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ **هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ
تعريفه :فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيدا

اوكل فعل يتجاوز فاعله ليأخذ مفعولا به أم أكثر ، إذ إن فهمه لا يقف عند حدود الفاعل ، بل لا بد له من مفعول به ليكمل معناه بلا وساطة .

نحو : أكل الجائع الطعام ، وكسر المهمل الزجاج .

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أنواع : ـ

١ ـ فعل يتعدى إلى مفعول به واحد .

٢ ـ فعل يتعدى إلى مفعولين ، وهذا النوع من الفعال ينقسم بدوره إلى قسمين :

أ ـ ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

ب ـ ما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

٣ ـ فعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل .

الأفعال المتعدية لمفعولين

تنقسم الأفعال المتعدية لمفعولين إلى قسمين : -

١ - أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

٢ - أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

أولا - الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

" ظن وأخواتها "

تنقسم ظن وأخواتها إلى ثلاثة أنواع : -

النوع الأول يشمل الأفعال التالية : رأى علم - وجد - درى - تعلم - ألفى . وهذه الأفعال تدل على اليقين .

النوع الثاني ويشمل الأفعال التالية : ظن - خال - حسب - زعم - عد - حجا - هب . وتسمى هذه الأفعال أفعال الرجحان . والنوعان معا يطلق عليهما أفعال القلوب.

النوع الثالث ويشمل الأفعال التالية : صير - جعل - وهب - تخذ - اتخذ - ترك - رد . وهذا النوع يعرف بأفعال التحويل .

فالأفعال التي سميت بأفعال اليقين أطلق عليها هذا الاسم لأنها تفيد تمام الاعتقاد واليقين ، والتأكد بمعنى الجملة التي تدخل عليها .

ومن أمثلتها : رأيت الصدق خير وسيلة للنجاح في الحياة

ومنه قوله تعالى:{أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا }

وقوله تعالى : { إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى } .

وقوله تعالى : (ولكني أراكم قوما تجهلون } .

فالمفعولان في الآية الأولى هما : ضمير الغائب " الهاء " ، و " حسنا " . وفي الآية الثانية ضمير الغيبة " الهاء " ، وجملة استغنى . وفي الآية الثالثة : ضمير المخاطب " الكاف " ، وقوما .

وتأتي رأى بصرية بمعنى أبصر الشيء بعينه فتتعدى لمفعول واحد فقط .نحو : رأيت عليا .

- ومنه قوله تعالى : { فلما جن عليه الليل رأى كوكبا } .وقوله تعالى : { فلما رأى قميصه قد من دبر } .

فـ " رأى " في الآيتين السابقتين تعنى المشاهد بالعين المجردة ، لذلك تعدت إلى مفعول به واحد وهو : " كوكبا " في الآية الأولى ، و " قميصه " في الآية الثانية .

وقد تتضمن رأى معنى الظن " ظن " .ـ نحو قوله تعالى : { إنهم يرونه بعيدا } .

وتأتي رأى بمعنى الرأي والتفكير ، فتنصب مفعولا به واحدا .نحو : رأى المُشرِّع حل الشيء وحرمته .

ومثال علم : علمت محمدا أخاك .ـ ومنه قوله تعالى : { فإن علمتموهن مؤمنات } .

وقوله تعالى : { فعلموا أن الحق لله }.وقوله تعالى :{ ولتعلم أن وعد الله حق } .

وتأتي علم بمعنى عرف فتنصب مفعولا واحدا فقط . نحو قوله تعالى { قد علم كل أناس مشربهم } .

وقوله تعالى : { كل قد علم صلاته وتسبيحه } .فـ " مشرب ، و " صلاة " كل منهما وقع مفعولا به لعلم في الآيتين .

ومثال وجد : وجدت العلم نافعا .ومنه قوله تعالى { ووجدك ضالا فهدى } . وقوله تعالى : { ووجدك عائلا فأغنى } .

وقوله تعالى : { وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين } .فـ " وجد " في الآيات السابقة بمعنى علم لذا نصبت مفعولين وهما : ضمير المخاطب " الكاف " ، وضالا في الآية الأولى . وضمير المخاطب " الكاف " ، وعائلا في الآية الثانية ، وأكثرهم ، والفاسقين في الآية الثالثة .

ـ ومثال درى قول الشاعر : دُريت الوفيَّ العهدُ يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد
فـ " التاء " في دريت في محل رفع نائب فاعل كون الفعل مبني للمجهول ، وهي المفعول به الأول ، والوفي مفعول به ثان الرجل المر سهلا .فإن كانت بمعنى خدع ، نصبت مفعولا به واحدا .نحو : درى اللص الرجل .

ومثال تعلم ـ وهو فعل جامد ـ بمعنى علم واعتقد قول زياد بن سيار : تعلم
شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

فـ " شفاء ، و قهر " مفعولان لتعلم في شطر البيت الأول .

ومثال ألفى الناصبة لمفعولين إذا كانت بمعنى علم ، واعتقد ، ووجد :ألفيت عليا مسافرا ومنه قوله تعالى : {وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ} .وقوله تعالى { قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا } .

أما أفعال الرجحان فقد سميت بهذا الاسم لكونها ترجح اليقين على الشك وهي : ظن : نحو : ظننت الجو معتدلا .ومنه قوله تعالى :{ وإني لأظنك يا فرعون مبتورا } وقوله تعالى :{ وما أظن الساعة قائمة } .

وقوله تعالى : { وإني لأظنه كاذبا } .وتأتي ظن بمعنى اتهم فتنصب مفعولا واحدا .

نحو : سرق لي كتاب فظننت محمدا ، أي : اتهمته . خال :
نحو : خلت الكتاب جديدا .

فإذا جاءت بمعنى اشتبه تعدت لمفعول به واحد . نحو : خالت على أحمد الأمور .

وحسب : نحو : حسبت الأمر هينا .ومنه قوله تعالى : { لا تحسبوه شرا لكم } .

وقوله تعالى : { فلما رأته حسبته لجة } .وقوله تعالى : { إذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا }.

أما إذا جاءت بمعنى عدَّ فلا تتعدى إلا لمفعول به واحد ، وتكون مفتوحة السين .

نحو : حسَبت الدراهم . بمعنى : عددتها .

زعم : تأتي بمعنى ظن . نحو : زعمت الدرس سهلا .

ومنه قوله تعالى : { زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا } .ويلاحظ أن المصدر المؤول من أن ومعموليها قد سد مسد مفعولي زعم . عد : بمعنى ظن ، نحو : عددتك صديقا وفيا .

ـ ومنه قول النعمان بن بشير الأنصاري :

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنّما المولى شريكك في العُدْم

فالمولى ، وشريك مفعولان للفعل تعدد .فإن لم تكن بمعنى ظن نصبت مفعولا به واحدا . نحو : عددت النقود

حجا : وتفيد رجحان وقوع الشيء .
ـ كقول تميم بن أبي مقبل :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

فـ " أبا ، و أخا " مفعولان لـ " أحجو " مضارع حجا

هبْ : فعل أمر بمعنى ظن . نحو : هب محمدا أخاك .فإن كانت بمعنى وهب ، أو أعطى نصبت مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .نحو : هِب الفائز جائزة . وهي حينئذ بكسر الهاء .

وإن كانت بمعنى الخوف والهيبة ، اقتصرت على مفعول به واحد .نحو : هب المعلم . أي : اخش المعلم وهبه .

تمت بحمد الله

المحاضرة :الخامسة

عنوان المحاضرة:المفعول المطلق

المفعول المطلق

تعريفه :عرفه ابن مالك بأنه :هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين

كما في الأمثلة السابقة ، وقد يكون معرفا بأل نحو قوله تعالى : { فيعذبه الله العذاب الأكبر }

ـ أو بالإضافة . نحو قوله تعالى : { وقد مكروا مكرَهم } .

ويأتي المفعول المطلق لإحدى غايات ثلاث توضح أنواعه ، ويكون منصوبا دائما .

أنواعه :

١ ـ يأتي المصدر لتوكيد فعله .

نحو : قفز النمر قفزا . وأجللت الأمير إجلالا .

ـ ومنه قوله تعالى : { وكلم الله موسى تكليما } .

فالكلمات : قفزا ، وإجلالا ، وتكليما مفاعيل مطلقة ، وهي مصادر لكل من الأفعال قفز ، وأجلّ ، وكلم ، وقد جاءت مؤكدة حدوثها .

ومنه قوله تعالى : { إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا }

وقوله تعالى : { كلا إذا دكت الأرض دكا دكا } .

ـ ومنه قول الشاعر :

أُحِبُّك حبّاً لو تحبِّين مثلَه أصابك منْ وَجْدٍ عليَّ جنونُ

---

٢ ـ لبيان نوعه .

نحو : تفوق المتسابق تفوقا كبيرا .

ونحو : انطلقت السيارة انطلاق السهم .

فكلمة تفوقا جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه موصوف بكلمة " كبيرا " ، وكذلك كلمة انطلاق جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه مضاف لما بعده ، وهو كلمة " السهم " وهكذا كل مصدر جاء موصوفا ، أو مضافا يكون مبينا لنوع فعله .

ـ ومنه قوله تعالى : { ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما } .

ومنه قوله تعالى : { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } .

وقوله تعالى : { يرونهم مثليهم رأي العين } .

وقوله تعالى : { ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى } .

ـ ومنه قول المتنبي :

لا تكثر الأمواتُ كثرةَ قلة إلا إذا شقيت بك الأحياءُ

٣ ـ أو لبيان عدده :

نحو : ركعت ركعة . وسجدت سجدتين .

" فركعة ، وسجدتين " كل منهما وقع مفعولا مطلقا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل .

فركعة بينت وقوع الفعل مرة واحدة ، وسجدتين بينت وقوع الفعل مرتين ، وكلاهما مصدر أسم مرة .

ـ ومنه قوله تعالى : { وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة } .

عامل المفعول المطلق : يعمل في المفعول المطلق كل من الأتي :

١ ـ الفعل وهو الأصل . نحو : احترم أصدقائي احتراما عظيما .

وقد مر معنا عمل الفعل في مصدره من خلال جميع الأمثلة السابقة .

٢ ـ المصدر . ـ نحو قوله تعالى : { إن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا } .

فجزاء مفعول مطلق مبين لنوع العامل فيه وهو المصدر : جزاؤكم .

٣ ـ اسم الفاعل . ـ نحو قوله تعالى : { والصافات صفا } .

صفا : مفعول مطلق مؤكد لعامله وهو اسم الفاعل : الصافات .

٤ ـ الصفة المشبهة . نحو : هذا قبيح قبحا شديدا .

قبحا : مفعول مطلق مبين لنوع عامله وهو الصفة المشبهة : قبيح .

٥ ـ اسم التفضيل . نحو : عليّ أشجعهم شجاعة . ومحمد أكرمهم كرما .

فشجاعة ، وكرما كل منهما مفعول مطلق جاء مؤكدا لعامله وهو اسم التفضيل :

أشجعهم في المثال الأول ، وأكرمهم في الثاني .

ما ينوب عن المفعول المطلق:

وردت بعض الألفاظ التي تذكر بعد الفعل لتؤكده ، أو لتبين نوعه ، أو مرادفه ، أو صفته ، أو عدده ، وغيرها من الأنواع الأخرى ، ولكنها غير مشتقة من لفظه ، لذلك عدها علماء النحو مما ينوب عن المفعول المطلق ، ولها أحكامه ، فهي منصوبة مثله . وسنتحدث عن أهمها :

١ ـ مرادف المفعول المطلق .نحو : فرحت جذلا . ووقفت نهوضا .فجذلا جاء نائبا عن المفعول المطلق ، وهو مرادف لمصدر الفعل فرح : فرحا .الذي لم يذكر في الجملة ، وذكر مرادفه عنه .

وكذلك المصدر نهوضا جاء مرادفا لمصدر الفعل وقف وهو : وقوفا .ونحو : سرت مشيا ، وجريت ركضا ، وأكرهه بغضا ..

٢ ـ ينوب عنه أسم المصدر .

واسم المصدر ما دل على معنى المصدر الأصلي ، وكان أقل منه أحرفا نحو : أعنته عونا .

فعونا نائبا عن المفعول المطلق ، وليس مفعولا مطلقا ، لأنه ليس مشتقا من الفعل

أعان المذكور في الجملة ، والذي مصدره : إعانة ، وإنما هي مصدر الفعل : عان .

ومنه : اغتسلت غسلا ، وأعنته عونا ، وأعطيته عطاء ، وكلمته كلاما .ومنه قوله تعالى : { فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا } .

٣ ـ صفة المصدر المحذوف .نحو : ضحكت كثيرا .فكثيرا : نائب عن المفعول المطلق المحذوف ، وهو في الأصل صفة له ، كما لو قلت : ضحكت ضحكا كثيرا .ومنه : صرخت عاليا ، وسرت سريعا ، وهاجمته عنيفا ، ومشيت حثيثا .ومنه قوله تعالى : { واذكروا الله كثيرا } .وقوله تعالى : { واذكر ربك كثيرا } .

حذف عامل المفعول المطلق :

يحذف عامل المفعول المطلق جوازا ووجوبا وذلك على النحو التالي :

أولا : حذف العامل جوازا :

١ ـ يجوز حذف عامل المفعول المطلق المبين للنوع ، والمبين للعدد ، وذلك في الجواب عن السؤال . كأن يقال لك : كيف سبحت ؟ فتقول : سباحة جيدة .أي : سبحت سباحة جيدة .ونحو : كيف قرأت ؟ فتقول : قراءة متأنية . أي : قرأت قراءة متأنية .

وكأن يقال لك : كم سافرت ؟ فتقول : سفرتين . أي : سافرت سفرتين .ونحو : كم قفزت ؟ فتجيب : قفزتين ، أو ثلاث . أي : قفزت قفزتين ، أو ثلاث .

٢ ـ يجوز حذفه أيضا في المواقف التي يوحي بها .كأن تقول لمن قدم من الحج : حجا مبرورا ، وسعيا مشكورا .

وأنت تريد : حججت حجا مبرورا ، وسعيت سعيا مشكورا .

غير أن المقام يوحي بمحذوف مقدر في الجملة .أما عامل المفعول المطلق المؤكد فلا يجوز حذفه ، لأنه في حاجة إلى توكيد ، والذي يكون في حاجة إلى توكيد كيف يمكن حذفه ؟

ثانيا ـ حذف العامل وجوبا :

يجب حذف عامل المفعول المطلق ، ولا يجوز ذكره في المواضع التالية :

١ ـ إذا جاء المفعول المطلق مفصلا لمجمل قبله .نحو : سأجاهد في سبيل الله فإما فوزا ، وإما شهادة .ففوزا وشهادة كل منهما وقع مفعولا مطلقا لفعل محذوف وجوبا .والتقدير : فإما تفوز فوزا ، وإما تستشهد شهادة .

٢ ـ إذا ذكر المفعول المطلق وكان عامله خبرا لمبتدأ اسم عين (شخص)

نحو : محمدٌ قياما قياما .فقياما الأولى : مفعول مطلق . وقياما الثانية : توكيد لفظي .

وفعل المفعول المطلق محذوف تقديره : يقوم . والفعل يقوم وفاعله المستتر في محل رفع خبر المبتدأ : محمد . ونصب المصدر قياما لأنه لا يصلح أن يكون خبرا للمبتدأ إلا على سبيل المجاز ، فلا يقال على وجه الحقيقة محمد قيامٌ قيامٌ . لأن محمد ليس السير نفسه ، بل هو صاحبه .

٣ ـ ويحذف عامل المفعول المطلق وجوبا في الحصر بما وإلا . نحو : ما يوسف إلا اتكالا .

والتقدير : إلا يتكل اتكالا .

وكما ذكرنا سابقا فإن المصدر " اتكالا " لا يصلح ان يكون خبرا للمبتدأ " يوسف " إلا على سبيل المجاز ، إذ لا يقال على وجه الحقيقة ما يوسف إلا اتكالٌ ، لأن يوسف ليس الاتكال ، وإنما هو صاحبه .

٤ ـ ويحذف إذا كان المفعول المطلق مؤكدا لمضمون الجملة .نحو : هذا صديقي حقا . ولم أفعله البتة . وهذا عملي فعلا . وله عليّ ألف عرفا .وأحمد صديقي قطعا .والتقدير : أحق حقا ، وأبت البتة ، وأفعل فعلا ، وأعرف عرفا ، وأقطع قطعا .وقد حذف الفعل من النماذج السابقة وجوبا ، وكل من المفاعيل المطلقة الواردة آنفا يؤكد المعنى الذي تقوم عليه الجملة .

٥ ـ يحذف عامل المفعول المطلق مع بعض المفاعيل المطلقة التي كثر جريانها على الألسنة ، وصارت كالأمثال .نحو : صبرا على المكاره . وشكرا لله وحمدا . وسمعا وطاعة ، وعفوا .

والتقدير : أصبر صبرا ، وأشكر الله شكرا ، وأحمده حمدا ، وأسمعك سمعا ، وأطيعك طاعة .

٦ ـ ويحذف مع بعض المصادر التي تبقى دائما على حالها ، ولا تستعمل إلا مفاعيل مطلقة .

نحو : سبحان، ولبيك ، وسعديك ، وحنانيك ، ودواليك .

المحاضرة : السادسة

عنوان المحاضرة:المفعول لأجله

المفعول لأجله

تعريفه : مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، أو ما دل على الوقوع ، ويسمى المفعول له ، والمفعول من أجله . وهو جواب مقدر لسؤال يبدأ بـ : لم ، أو لماذا .

ويشترط فيه أن يتحد مع عامله " وهو ما جاء المفعول لأجله يبين سببه " في الزمان والفاعل

نحو : أقرأ حبا في القراءة .

حبا : مفعول لأجله ، وهو مما توفرت فيه كل الشروط التي ذكرنا سابقا ، فهو مصدر الفعل " حبّ " ، ويبين سبب وقوع الفعل " أقرأ " ، لم أقرأ ؟ الجواب : حبا .

وهو متحد معه في الزمان بمعنى أن القراءة والحب حادثان في آن واحد ، وليست القراءة في وقت غير وقت الحب . وهو متحد معه في الفاعل بمعنى أن القراءة والحب فاعلهما واحد وهو المتكلم ، فأنا أقرأ ، وأنا أحب .

ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } .

تنبيه : إذا فقد المفعول لأجله شرطا من الشروط السابقة وجب حينئذ جره .

مثال ما فقد المصدرية : سافرت إلى القاهرة للمعرض .

فالمعرض سبب السفر إلى القاهرة ، ولكنه ليس مصدرا .

ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان : انتظرتك للحضور غدا .

فالحضور مصدر يبين سبب الانتظار ، وهو متحد مع فعله في الفاعل ، فالانتظار والحضور من المتكلم ، غير أن الحضور سيكون غدا في وقت غير وقت الانتظار .

ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل : سررت لإكرامك الضيف .

فإكرام مصدر يبين السبب ، ومتحد مع الفعل في الزمن ، غير أن فاعل سرّ هو تاء المتكلم ، وفاعل إكرام الكاف ضمير المخاطب ، الذي هو فاعل في المعنى ، وهو الآن مضاف إليه .

ورغم استيفاء المفعول لأجله للشروط كلها إلا أنه يجوز أن يأتي مجرورا . نحو : حضرت لتلبية دعوته .

نوع المصدر الذي يقع مفعولا لأجله :

ليست كل المصادر مناسبة لأن تكون مفاعيل له ، ولكن من المصادر المناسبة ما كانت تعبر عن رغبة من القلب ، أو عن شعور وإحساس ، ومن هذه المصادر :

خشية ، ورغبة ، وإكراما ، وإحسانا ، وحبا ، وتعظيما ، واستبقاء ، ونفورا ، وإجلالا ، وإكبارا ، وطلبا ، وتلبية ، وشوقا ، وعونا ، واعترافا ، وأنفة ، وإباء ، وحياء ، وتفانيا ، وابتغاء ، وخوفا ، وطمعا ، وحزنا ، ورأفة ، وشفقة ، وإنكارا ، واستحسانا ، واطمئنانا ، ورحمة ، وإعجابا ، وإرضاء ، ومواساة ، وتوبيخا، ونصحا .

ولا تأتي مثل هذه المصادر مفاعيل له لأنها ليست صادرة من القلب ، وإنما صادرة من الجوارح . وهي : دراسة ، وقراءة ، وكتابة ، وإملاقا ، وعلما ، ووقوفا ، ونحوها .

فلا يصح أن نقول : سافرت إلى مصر علما .

وإنما نقول : طلبا للعلم ، أو للعلم .

العامل في المفعول لأجله : يعمل في المفعول لأجله غير الفعل ما يشبه الفعل وهو التالي :

١ ـ المصدر . نحو : الارتحال طلبا للعلم واجب .

٢ ـ اسم الفاعل . نحو : محمد مسافر طلبا للعلم .

٣ ـ اسم المفعول . نحو : أنت مغبون حسدا لك .

٤ ـ صيغ المبالغة . نحو : أحمد شغوف بالعلم رغبة في التفوق .

٥ ـ اسم الفعل . نحو : حذار المنافقين تجنبا لنفاقهم

أحكام المفعول لأجله الإعرابية :

١ ـ الأصل في المفعول لأجله النصب ، ويجب نصبه إذا تجرد من " أل " التعريف ، والإضافة .نحو : وقفت للمعلم إجلالا . وسافرت رغبة في الاستجمام .غير أن هذا النوع يجوز فيه الجر أيضا .نحو: سافرت للرغبة في الاستجمام .

ومنه قول المتنبي :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

٢ ـ أن يكون معرفا بأل التعريف والأنسب فيه أن يكون مجرورا إذا سبق بحرف الجر . نحو : حضرت للاطمئنان عليك . وذهبنا إلى الريف للاستجمام .

ويجوز فيه النصب أيضا إذا تجرد من حرف الجر .

فنقول : ذهبنا إلى الريف الاستجمامَ .

ـ ومنه قول الشاعر :

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالت زمرُ الأعداء

٣ ـ أن يكون مضافا ، وفيه يتساوى النصب والجر .

نحو : تأني المتسابق في تلاوته خشية الوقوع في الخطأ .

ويجوز أن نقول : تأنى المتسابق في تلاوته لخشية الوقوع في الخطأ .

ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } .

ـ وقوله تعالى : { ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق } .

وقوله تعالى :{ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت }

ومنه قول المتنبي :

ومَنْ يُنفِقِ السّاعاتِ في جمعِ مالِهِ مَخافَةَ فَقْرٍ فالذي فَعَلَ الفَقْرُ

تنبيهات وفوائد :

١ ـ يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله ، سواء أكان منصوبا ، أم مجرورا .نحو : طلبا للاستشفاء سافرت إلى مصر . وتكريما له منح الجائزة .ونحو : لطلب الاستشفاء سافرت إلى مصر . ولتكريمه منح الجائزة .

ـ ومنه قول الشاعر :

ـ فما جزعا ـ ورب الناس ـ أبكي ولا حرصا على الدنيا اعتراني

٢ ـ إذا سبق المفعول لأجله بحرف الجر ، لا يعرب مفعولا لأجله ، وإنما يعرب جارا ومجرورا.

ـ نحو قوله تعالى { ولا تقتلوا أولادكم من إملاق } .

وقوله تعالى : { وإن منها لما يهبط من خشية الله } .

ـ ومنه قول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

٣ ـ يجوز حذف المفعول لأجله ، ويبقى لفظ يدل عليه ، ويغلب هذا الحذف قبل مصدر مؤول من أن وما بعدها .

ـ نحو قوله تعالى : { يبين الله لكم أن تضلوا } .

فحذف المفعول لأجله قبل المصدر " أن تضلوا " . والتقدير : خشية أن تضلوا .

ومنه قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة}.

وقوله تعالى : { ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم } .